مستوى الأمل وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة
دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

سعيـدة الإمـــام[1،*] ، فائــزة رويــم[2]
[1 2] مخبر علم النفس وجودة الحياة جامعـــة قاصــدي مربـــاح ورقلــة (الجزائر)

The level of hope and its relationship to some demographic variables in Students of the University of Ouargla : An empirical study at the Faculty of Human and Social Sciences.

Saida Limam[1,*], Faiza Rouime[2]
limamsaida@gmail.com
1.2. **Laboratory of Psychology and Quality of Life, Kasdi Merbah Ouargla (Algeria)**

تاريخ الاستلام:2019/01/31؛ تاريخ القبول:2019/05/28؛ تاريخ النشر:2020/06/30

ملخص. تهدف الدراسة الحالية إلى قياس مستوى الأمل لدى عينة من طلبة جامعة ورقلة وكشف الفروق بينهم في المتغيرات: (النوع السن المستوى الدراسي الإقامة). وبعد تطبيق مقياس الامل لسنايدر. وتم التأكد من صدق وثبات المقياس بعينة استطلاعية وتم تطبيق المقياس على عينة قوامها (315) طالب وطالبة من السنة الثانية والثالثة قسم علم النفس وعلوم التربية للسنة الدراسية 2019/2018. وباستخدام المنهج الوصفي ومعالجة البيانات إحصائيا أسفرت النتائج أن هناك مستوى متوسط من الأمل لدى طلبة الجامعة وأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأمل تبعا لمتغير النوع ومتغير المستوى الدراسي (الثاني والثالث) ومتغير السن و أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأمل تبعا لمتغير الإقامة لصالح الخارجيين.

الكلمات الدالة. الأمل، متغيرات ديموغرافية، طلبة الجامعة.

Abstract. The present study aims to measure the level of hope on a sample of students from the University of Ouargla and to discover the differences between them in the variables: (gender - age - academic level - residence). After applying the Snyder scale of hope the validity and reliability of the scale were confirmed. Then the scale was applied on a sample of (315) second- and third-year students from the Department of Psychology and Educational Sciences for the academic year 2018/2019. Using the descriptive approach and the statistical processing of the data, the results showed that there is an average level of hope among university students and that there are no statistically significant differences between the average scores. hope according to the gender variable and the variable of academic level (second and third) and the age variable and that there are statistically significant differences between the means of the degrees of hope according to the variable Residence in favor of out of university residence.

Keywords. hope, demographic variables, university students.

***corresponding author**

1.مقدمة.

تعد المرحلة الجامعية من المراحل المهمة في حياة الطالب حيث يتحدد من خلالها مستقبله. فقد يتعرض الطالب الجامعي إلى مواقف ضاغطة وصعوبات متعددة خلال مساره الدراسي منها صعوبات أكاديمية، اجتماعية، إدارية ومالية. فقد أشار (Shetter&Lobei , 1990) أن الحياة الجامعية غالبا ما تكون صعبة، فالطلاب يتركون أهلهم و ذويهم وقد يقيمون صدقات جديدة، وعليهم مطالب جامعية كثيرة غالبا ما تكون غير واضحة بالنسبة لهم (عبد اللطيف،1997،303).ولكي يجتاز الطالب هذه المرحلة بنجاح عليه أن يبذل جهداومثابرةو أن يتحمل الأعباء الدراسية والمطالب الجامعية بالإضافة إلى مواجهة ضغوط الحياة اليومية الأخرى ولا يتسنى له ذلك إلا عبر امتلاكه لطاقة وإرادة لتحقيق أماله وأهدافه المرجوة. فقد أشار (لازاروسLazarus،1999) إلى أننا بحاجة إلى الأمل في حياتنا لأنه من دون أمل سنكون محبطين ويائسين، وان امتلاك الأشخاص للأمل يعد لهم مصدرا حيويا للكفاح ووسيلة ناجحة للتوافق مع البيئة المحيطة، حيث يعتبر وجود الأمل في حياة الفرد مصدر قوة لعملية النمو والتغير.(Burrow & al , 2010 ,144).

ورغم أننا في عصر تعقدت فيه منظومة الدوافع الإنسانية وتزداد تعقدا يوما بعد يوم إلا أن سمة الأمل لا تزال هي المحرك والدافع الأهم والأكثر ارتباطا بالجوانب الايجابية للشخصية. وقد أثبتت العديد من الدراسات أنه توجد عدة عوامل تزيد من مستوى الأمل لدى الطالب الجامعي وتزيد توافقه النفسي والدراسي ومنه نجاحه الأكاديمي. فقد أشار (Synder& al ,2002) أن للأمل القدرة على التنبؤ بالنجاح الأكاديمي وهذا ما تؤكده دراسة (Rand,2009) حيث كشفت عن وجود علاقة بين الأمل والانجاز الأكاديمي الحالي والسابق و الأهداف المتوقعة. ودراسة (سعيد،2010) التي تناولت الصلابة النفسية والشعور بالأمل والضغوط النفسية كمنبئات للنجاح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة وتوصلت إلى انه يوجد تأثير للأمل على المعدل التراكمي.

وفي مقارنة بين مرتفعي الأمل ومنخفضي الأمل وجد أن ارتفاع الأمل كان مرتبط بالوصول إلى عدد أكبر من أهداف الحياة ومزيد من الثقة في بلوغ تلك الأهداف وتوليد عدد أكبر من الاستراتيجيات التي يمكن من خلالها تحقيق تلك الأهداف وتحقيق الأهداف الصعبة مقارنة بالطلاب منخفضي الأمل، وكما أن الطلاب مرتفعي الأمل يركزون على النجاح وليس على الفشل في التكييف ومواجهة العقبات والصعوبات من أجل تحقيق أهدافهم. (القاسم،2011، 62-61) .وعلى ذلك فمن المتوقع أن يكون هناك تباين بين الطلبة في مستوى الأمل لديهم وذلك بسبب تدخل عدة عوامل. كما أشار إلى ذلك (Snyder & Felman 2005) في الدراسة على 139 طالب جامعي وكشفت عن وجود علاقة بين الأمل وبعض المتغيرات، منها رضا الطالب عن اختصاصه والمستوى الدراسي وقد أشار (القاسم، 2011) في دراسته حول طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني و كل من

السعادة و الأمل حيث كشفت نتائج هذه الدراسة على وجود فروق في درجات الأمل تبعا للتخصص العلمي للطالب في اتجاه التخصص الأدبي و أنه لا توجد فروق في الأمل تبعا للمستوى الدراسي.

أما بالنسبة للجنس (ذكر أنثى) فقد قام "عبد الخالق" و "سنايدر" (2007) بدراسة تناولت المتغيرات المنبئة للأمل لدى عينة من طلبة جامعة الكويت قوامها (323) طالبا حيث كشفت نتائجها عن عدم وجود فروق في الأمل تعزى لمتغير الجنس. (جودة وآخرون؛ 2011؛ 142)و هي النتيجة نفسها في دراسة (جودة،2010) ودراسة(المشعان،2011) ودراسة (علي حسين،2012).

وفي إشارة إلى ارتباط الأمل بالفئة العمرية كشفت دراسة (Snyder&Belly, 2007) على عينة من طلبة الجامعة وكبار السن أن مستوى الأمل يكون أقل في الفئة العمرية الأكبر سنا. ولان مرحلة الشباب هي مرحلة الانفتاح نحو العالم والوعي بالذات واكتمال النضج العقلي والتفاعل مع متطلبات الحياة جعلت الطلبة هم من أكثر شرائح المجتمع تأثرا بالأزمات والضغوطات؛ فالحياة الجامعية مثيرة للقلق سواء على الصعيد الدراسي أو الاجتماعي وهذا ما يدفع الطالب للقلق والخوف من المستقبل والعجز على تحقيق أماله وطموحاته. ومن هنا جاءت فكرة دراسة مستوى الأمل لدى هذه الشريحة المهمة من المجتمع. وهذا ما يدعونا لقياس مستوى الأمل عند طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات.حيث تتلخص مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

- ما مستوى الأمل لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة؟
- هل توجد فروق في مستوى الأمل لدى الطلبة وفق المتغير النوع؟
- هل توجد فروق في مستوى الأمل لدى الطلبة وفق المتغير المستوى الدراسي؟
- هل توجد فروق في مستوى الأمل لدى الطلبة وفق المتغير الإقامة؟
- هل توجد فروق في مستوى الأمل لدى الطلبة وفق المتغير السن؟

1.1.أهمية الدراسة.

تكتسي هذه الدراسة أهميتها من خلال الموضوع الذي تتصدى لدراسته وهو الاهتمام بالجانب الايجابي من السلوك حيث تسعى الدراسة الحالية إلى تناول مفهوم الأمل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة الجامعة ولا شك أن هذا الجانب ينطوي على أهمية من الناحية النظرية والناحية التطبيقية.

1. **من الناحية النظرية:** من خلال الاطلاع على البحوث والدراسات المحلية و العربية والتي تعتبر محدودة العدد مقارنة بالدراسات والبحوث الأجنبية الأمر الذي يجعل البحث في هذا الموضوع ضروريا حيث على الباحثين الاهتمام والبحث في مفهوم الأمل ومجالاته.

2. **من الناحية التطبيقية:** تتمثل الأهمية العملية للدراسة الحالية في توفير مجموعة من المعلومات عن طبيعة هذا المتغير(الأمل) تلك المعلومات التي تعتبر مهمة عند التخطيط لوضع البرامج الإرشادية والتوجيهية والوقائية، بهدف تعزيز سمة الأمل لدى الطلبة وبذلك توفير الأسباب اللازمة للنجاح الدراسي والتوافق النفسي.

2.1. أهداف الدراسة. تهدف الدراسة الحالية الي:

1. قياس مستوى الأمل لدى الطلبة عينة الدراسة.

2. قياس الفروق في مستوى الأمل لدى الطلبة وفق للمتغيرات التالية :النوع، المستوي الدراسي، الإقامة و السن

3.1. حدود الدراسة. تتحدد هذه الدراسة ميدانيا كما يلي:

1.3.1. الحدود البشرية : تتمثل في(524) طالب وطالبة بالسنة الثانية والثالثة قسم علم النفس وعلوم التربية.

2.3.1. الحدود المكانية :قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر.

3.3.1. الحدود الزمنية : تم تطبيق الدراسة بالموسم الجامعي (2019/2018).

4.1. تحديد المصطلحات الدراسة.

أ.الأمل. إجرائيا يعرف سنايدر الأمل أنه حالة من الحافز الايجابي القائم على عملية تفاعلية مبنية على الإحساس بالنجاح ويشمل مكونين هما المقدرة(الطاقة) الموجهة للهدف والسبل(المسارات) لتحقيق هذه الأهداف.(748 , Snyder& al, 2000).وقد تبنت الباحثتان تعريف سنايدر (Snyder& al ,2000) كونه التعريف النظري للأمل في البحث الحالي. ويعرف إجرائيا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عند إجابته على فقرات مقياس سنايدر للأمل

.ب. مفهوم الأمل لغة: يعرف الأمل في اللغة العربية بأنه " الرجاء "وأكثر استعماله فيما يستبعد حصوله (مجمع اللغة العربية؛1985؛ ص 27). في اللغة الانجليزية: ورد في معجم Websterأن الأمل هو " توقع موثوق به من أن رغبة ما سوف تتحقق" (المشار إليه في معمرية ؛2011 ؛ ص 73) .

ج.مفهوم الأمل اصطلاحا:يؤدي الأمل دورا فعالا في الحياة بصورة مدهشة فهو أكثر من مجرد مواساة فهو يوفر ميزات في مجالات متنوعة مثل تحقيق النتائج الدراسية الجيدة وتحمل المهام الشاقة.

وبالرغم من أهميته في الحياة الإنسانية بشكل عام وفي الدراسات النفسية بشكل خاص فإن تاريخ الاهتمام بهذا المفهوم على المستوى النفسي يبدو حديثا نسبيا،وجميع الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم الأمل لم تتطرق إلى الوسائل التي على الفرد استخدامها لتحقيق أهدافه(Snyder & al,1991)

ويعزو "سنايدر" وآخرون ذلك إلى عدم اتفاق العلماء والباحثين على الطريقة والإجراءات اللازمة لقياسه (Snyder, 1996,139).

ويعتبر "تشارلز سنايدر" Snyder Charles من أوائل علماء النفس الذين وضعوا نظرية في الأمل (1991) والتي تنطوي تحت علم النفس الايجابي حيث حدده بقوله " أنه اعتقادك بأنك تملك الإرادة والوسيلة لتحقيق أهدافك مهما كانت تلك الأهداف ". وقد اقترح "سنايدر" (1991)، المشار إليه في ("العاسمي"،2016) نموذج معرفي للأمل من خلال التركيز على تحقيق هدف مماثل على عكس النظريات السابقة، فنموذج "سنايدر" لا يركز فقط

على التوقع ولكن أيضا على التحفيز والتخطيطباعتبار هما ركيزتان ضروريتان لتحقيق الأهداف. وفي سنة (2000)عرف"سنايدر" الأمل بأنه قوة الإرادة العقلية والطاقة الموجهة للسلوك وتحديد الوسائل والأساليب لتحقيق الأهداف المنشودة. (معمرية،2011).

ج.نظريات الأمل. يسكن الأمل عقول كثير من الناس على مختلف أعمارهم وجنسهم ووظائفهم وقد تناوله علماء النفس بالبحث من أجل تحليله وفهم كيفية عمله من خلال عدة مقاربات نظرية من أهمها:

1) **نظرية "لازاروس"**:قدم لازاروس المعنى النفسي للأمل بحيث يحدده على أنه شيء ايجابي لايتوافر حاليا في حياة الفرد ربما هو في طريقه إلى الحدوث وأنه بصدد التوصل إليه على الرغم من أن الرغبة تعد خاصية أساسية فيه إلا أن الأمل لا يعتمد عليها فقط لأنه يتطلب الاعتقاد بإمكانية توصل الفرد إلى نتيجة مرغوبة فيها.ومن الشروط الأساسية في الأمل عند لازاروس (1999) أن تكون الظروف حياة الفرد تتضمن (حرمانا، ضررا أو تهديدا) لذلك فان الفرد يأمل أن يكون هناك تغير نحو الأحسن (رحيم، 2015، 328).ويشير لازاروس(2002) إلى أن الأمل يعتمد على فهمنا لما يحصل من أحداث في الحياة ومحاولة التأقلم معها، ويتضمن الأمل هنا أحكاما ايجابية وسلبية وإمكانية التوصل إلى نتائج ايجابية حول أحداث الحياة الضاغطة والتعامل معها، وان يتصور لما يمكن أن يحدث تحت وطأة الظروف الضاغطة يعني أن الأمل هو الاعتقاد الأمثل بإمكانية التوصل إلى نتيجة ايجابية (العارضي، 2013، 171)

2) **نظرية سيلجمان**:يعتقد مارتن سيلجمان (2002) بما أن نقيض الأمل هو اليأس؛ فان هناك عاملين يؤخذان معا لتفسير وجود الأمل أو اليأس لدى فردا ما .

أ. في حالة الأمل: يكون الاعتقاد في الأسباب دائم وشامل للأحداث السعيدة مع أسباب مؤقتة ومحددة للأحداث السيئة.

ب. في حالة اليأس: يكون الاعتقاد في الأسباب دائم وشامل للأحداث السيئة وأسباب مؤقتة ومحددة للأحداث السعيدة. و الأحداث السيئة يمكن وصفها إما بطريقة يائسة أو مفعمة بالأمل كما في الأمثلة المبينة في الجدول رقم (01)

الجدول(01) يوضح أمثلة لوصف الأحداث السيئة

اليأس	الأمل
أنا غبي	عقلي متعثر حاليا
المسؤولون ديكتاتوريون	المدير كان اليوم في مزاج سيء
هناك احتمال 50%أن يكون هذا المرض قاتلا	هناك احتمال 50% أن يكون هذا المرض غير قاتلا

المصدر .(سيلجمان ،2002، 92 93)

ونفس الشيء بالنسبة لوصف الأحداث السعيدة التي يبينها الجدول رقم (02)

الجدول (02) يوضح أمثلة لوصف الأحداث السعيدة

اليأس	الأمل
أنا محظوظ	أنا موهوب
أنا متفوق على زملائي	أنا متفوق على كل الناس
سوف أنجح في امتحان الرياضيات	سوف أنجح في امتحانات كل المواد

المصدر.(سيلجمان ،2002، 92 93)

نستنتج من خلال الجداول السابقة أن الأشخاص الذين يفسرون الأحداث السعيدة على أنها دائمة وشاملة ويفسرون الأحداث السيئة تفسيرا مؤقتا ومحددا يستردون عافيتهم سريعا ويتغلبون على المشكلات ويندفعون إلى العمل بسهولة عندما ينجحون مرةأما الأشخاص الذين يقومون بتفسيرات مؤقتة ومحددة للنجاح وتفسيرات دائمة وشاملة للفشل فإنهم يميلون إلى الانهيار تحت الضغوط سواء لوقت طويل أو خلال المواقف ونادرا ما يعودون إلى العمل(سيلجمان،2002 ،93-92).

3) **نظرية هيرث (نموذج هيرث في الأمل):** بناء على عدة دراسات لمرضى السرطان البالغين والمسنين، وجد "هيرث" ثلاثة أبعاد للأمل ترتبط بسيرة المرضى من الناحية النفسية والاجتماعية:

- أ البعد المعرفي: يشير إلى معتقدات الفرد في سعيه إلى تحقيق أهداف أو نتائج واقعية مرجوة.
- ب البعد السلوكي والعاطفي: يعكس هذا البعد ثقة الفرد بأن خططه أو إجراءاته سوف تؤدي إلى تحقيق الهدف.
- ت البعد الاندماجي: يرى"هيرث" أنه لا يوجد أمل بدون عملية دمج ويشير هذا البعد إلى الدعم الاجتماعي والروحي والشعور بالانتماء.

وتدعم الدراسات التحليلية التي تنطوي على الأصحاء البالغين وكبار السن والأشخاص المصابين بالأمراض العضوية والأفراد الحزينين نموذج "هيرث" المتعدد الأبعاد في الأمل.(العاسمي ،2016، ص 301)

4) **نظرية سنايدر (نموذج الأمل عند سنايدر):** شهد العقدين الأخيرين تطوير نموذج نظريللأمل الذي حرك جهود الباحثين في مجال علم النفس الايجابي للبحث في الجوانب العاطفية للأمل وذلك بناء على تصور "سنايدر"(Snyder, 1994, 2002) لنموذجه الذي يقوم على أساس معرفي. يذكر "سنايدر" (Snyder,2002) أن أصول هذه النظرية ترجع إلى منتصف الثمانينات في القرن الماضي عندما صاغ مبادئ نظريته الأولى في الأمل والتي تتمحور حول كيفية تمكن البشر من إعطاء تبريرات عندما يكون هناك خطأ أو ضعف في أعمالهم.

وفي عام 1970 قام "سنايدر" بالنظر إلى التراث الأخير في بحوث الأملالتي تحدث فيها العديد من العلماء أمثال:"كاريج"،"فراكل"، "كانتريل"(1943,Caring, 1970، Frankl، 1964، Cantril) بشأن البحث عن موضوع مشترك يتعلق بالأمل ، حول ممرات التفكير والتخطيط لحل مشكلات الإنسان ، ومدى أهمية سبل التفكير للسعي في تحقيق الأهداف . (العاسمي ،2016، 297).

وترتكز نظرية الأمل لدى "سنايدر" على مفهومي الطاقة والمسارات حيث تشير الطاقة إلى القوة ومستوى الدافعية في التوجه نحو الهدف أما المسارات فتعني التخطيط للطرق المؤدية إلى الهدف. وهذان المفهومان هما اللذان يشكلان النظرية الأساسية للأمل.(معمرية ،2011؛ 73 74).

وتشير طاقة التفكير على قدرة الناس على التصور لتحقيق الأهداف رغم العقبات التي تواجههم مثل التصريحات الواضحة عن الذات مثل " أستطيع أن أفعل هذا " و "أنا لن أتوقف " بينما تشير سبل التفكير إلى قدرة الناس على تصور معقول لتوليد طرق نحو الأهداف، وهو واضح في عبارات مثل " يمكن أن أجد وسيلة للحصول على الدعم للقيام بذلك (العاسمي، 2016، 297).

5.1 الدراسات السابقة. من خطوات البحث العلمي هو الاطلاع على الدراسات السابقة حيث تسمح للباحثتين معرفة موقع الدراسة الحالية من هذه الدراسات والاستفادة من نتائجها.

دراسة حسين(2012) علاقة الأمل بقلق المستقبل: أجريت هذهالدراسة في العراق وهدفتإلى دراسة علاقة الأمل بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة، حيث تكونت عينة الدراسة من(300) طالب وطالبة من تخصصين الإنساني والعلمي، حيث قام الباحث ببناء مقياس قلق المستقبل وتبني مقياس الأمل. وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق في مستوى الأمل بين الذكور والإناث ولا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الأمل لدى طلبة ذوي التخصص العلمي.

دراسة القاسم(2011) الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من السعادة والأمل: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني وكل من السعادة والأمل والكشف عن الفروق في الذكاء الوجداني والسعادة والأمل في ضوء بعض المتغيرات (التخصص الدراسي المستوى الدراسي) وكذلك هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الذكاء الوجداني و السعادة والأمل، وقد تكونت العينة من (400) طالبة من جامعة أم القرى بالسعودية بواقع (200 طالبة علمية 200 طالبة أدبية) واستخدم الباحث مقياس الذكاء الانفعالي ل"عثمان" و "رزق" (2001) وقائمة اكسفورد للسعادة إعداد "عبد الخالق" (2003) ومقياس الأمل إعداد "عبد الخالق" (2004). وتوصلت نتائج الدراسة فيما يخص متغير الأمل إلى عدم وجود فروق وفقا لمتغير التخصص الدراسي (علمي أدبي) على بعدي الأمل (السلك الإرادة) بينما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين الطالبات التخصص العلمي والأدبي على الدرجة الكلية لمقياس الأمل لصالح طالبات التخصص الأدبي.

وتوصلت الدراسة أيضا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطالبات وفقا لمتغير المستوى الدراسي (الأول الرابع) في الدرجة الكلية لمقياس الأمل لدى عينة الدراسة.

دراسة" بيلي" و "سنايدر" (2007) علاقة الأمل بالرضا عن الحياة : هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الأمل بالرضا عن الحياة ومدى تأثير بعض الخصائص الديموغرافية مثل السن و الحالة الاجتماعية على عينة قوامها (215) طالب جامعي وكبار السن من الذكور والإناث ومختلف الحالات الاجتماعية(متزوج عازب أرمل مطلق)، واستخدمت الدراسة مقياس الرضا عن الحياة ومقياس الأمل، وكشفت نتائج المتوصل إليها عن وجود علاقة موجبة بين الأمل و الرضا عن الحياة ووجود فروق على مقياس الأمل عبر المراحل العمرية المختلفة فالأمل كان أقل بالنسبة للفئة العمرية الأكبر سنا (45-60)عاما وبالنسبة للحالة الاجتماعية لم تكن هناك فروق بين المجموعات كما توصلت الدراسة إلى أن الأمل من المتغيرات المنبئة بالرضا عن الحياة.

دراسة "العارضي" و"الموسوي"(2013) مستوى الأمل لدى طالبات الجامعة: هدفت هذه الدراسة إلى قياس مستوى الأمل لدى طالبات الجامعة والتعرف على الفروق في مستوى الأمل لدى الطالبات وفق مجموعة من المتغيرات (المرحلة الدراسية الرغبة في التخصص السكن القسم الدراسي العمر تسلسل الولادة) وكذلك استخراج معايير إحصائية لمقياس الأمل وفق متغير المرحلة الدراسية، وتحقيقا لهذه الأهداف طبقت الدراسة على عينة قوامها(392) طالبة منها (165) طالبة في المرحلة الثانية و(227)طالبة في المرحلة الرابعة يتوزعون على (10)أقسام علمية وإنسانية، واستخدم الباحثان مقياس الأمل ل"صالحي" (2005) المقنن و المعد على طلبة جامعة بغداد وقد توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في مستوى الأمل وفق المتغيرات (المرحلة الدراسية السكن العمر تسلسل الولادة) والى وجود فروق في مستوى الأمل وفق متغير الرغبة في الاختصاص الدراسي ولصالح اللواتي لديهن رغبة في التخصص الدر اسي. وأسفرت النتائج أيضا على وجود فروق في مستوى الأمل وفق متغير القسم الدراسي ولصالح الأقسام (الكيمياء الفيزياء الرياضة). (عبد العارضي، الموسوي، 2013).

دراسة "معمرية" (2011) تقنين استبيان لقياس الأمل (قياس الأهداف) على البيئة الجزائرية: هدفت هذه الدراسة إلى تقنين مقياس الأمل ل"سنايدر" على البيئة الجزائرية، حيث قام الباحث باستعمال مقياس الأمل المترجم و المعد إلى البيئة العربية من طرف "عبد الخالق"(2004) ويشمل المقياس (12) بندا تقريريا أربعة منها تقيس المسارات وأربعة تقيس الطاقة وأربعة بنود هي مشتتات ووضع الباحث في هذه الدراسة أربعة بدائل هي (لا. قليلا. متوسطا. كثيرا) وتجمع درجات البنود الثمانية لتمثل الدرجة الكلية للمقياس ويقدم للمفحوصين باسم "استبيان الأهداف". وتكونت عينة الدراسة من(629) فردا ذكورا وإناثا من مختلف الأعمار والفئات (تلاميذ طلبة موظفين أساتذة أطباء..)

وقام الباحث بحساب صدق المقياس وثباته فكان معامل ثبات ألف كرونباخ (0.70) وتوصلت نتائج الدراسة إلى قدرة تميزية كبيرة بين مرتفعي ومنخفضي الأمل لدى عينة الذكور والإناث أي بمستوى عال من الصدق، وأن الأمل له ارتباط قوي بمتغيرات معنى الحياة، الثقة بالنفس، المثابرة، فعالية الذات، التفاؤل، السعادة الحقيقية، السعادة والرضا عن الحياة.و ارتبط عكسيا باليأس، التشاؤم، الاكتئاب والقلق.(معمرية؛ 2011).

وحسب اطلاع الباحثتين لا توجد دراسة محلية في البيئة الجزائرية تناولت بالبحث دراسة مستوى الأمل حسب متغيرات الدراسة الحالية عند طلبة الجامعة.

2. الطريقة و الأدوات.

1.2 منهج الدراسة:بما أن الدراسة الحالية تسعى بشكل جوهري لمعرفة مستوى الأمل لدى عينة من طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة؛ فقد اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي إذ يعتبر هذا المنهج طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها لدراسة دقيقة(بوحوش والذنيبات، 1995 ، 120).

وأهم ما يميز المنهج الوصفي أنه يوفر بيانات مفصلة عن الواقع الفعلي للظاهرة أو موضوع الدراسة كما أنه يقدم في الوقت نفسه تفسيرا واقعيا للعوامل المرتبطة بموضوع الدراسة تساعد على قدر معقول من التنبؤ المستقبلي للظاهرة والأحداث المدروسة(عبيدات وآخرون،1999).

2.2. مجتمع الدراسة:يتكون مجتمع الدراسة من كل طلبة السنة الثانية والثالثة من قسم علم النفس وعلوم التربية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة المسجلين في السنة الجامعية2019/2018 وفق النظام الجديد (ل.م. د) والبالغ عددهم(524)والتي تمثل نسبة (64.62%) من المجموع الكلي لطلبة قسم علم النفس وعلوم التربية للعام الجاري. * الشكل (01) يوضح ذلك:

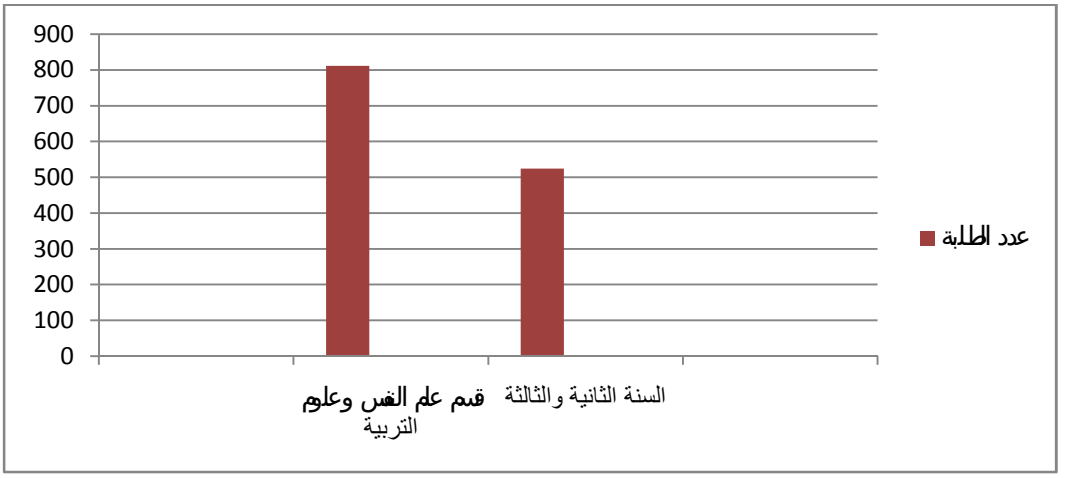

شكل (01): يوضح عينة الدراسة

3.2. عينة الدراسة ومواصفاتها تم إجراء مسح شامل لكل أفراد المجتمع الأصلي حتى يتم التوصل إلى نتائج أكثر دقة. حيث مرت عملية اختيار عينة الدراسة بالخطوات التالية:

1. قامت الباحثتان بتطبيق مقياس الأمل على طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية (السنة الثانية والثالثة) بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية للعام الدراسي (2018 2019) والبالغ عددهم (524).

2. بعد إلغاء الاستمارات التي لم تستوفي شروط العينة والطلبة الغائبين خلال فترة التطبيق أصبح العدد الإجمالي للعينة الأساسية للدراسة (315) طالبا منهم (30) ذكورا بنسبة(9.50%)، و(285) إناثا بنسبة(90.50%) ويمثل (192) طالبا داخليا بنسبة (60.95%) و(123) طالبا خارجيا بنسبة(39.05%) ويمثل(171) طلبة السنة الثانية بنسبة(54.28%) وطلبة السنة الثالثة (144) بنسبة(45.72%) كما تتوزع العينة الأساسية على أربعة فئات عمرية هي من (19 21) والبالغ عددهم (140) بنسبة(44.40%) والفئة الثانية من (22 24) والبالغ عددهم (96) بنسبة (30.50%) والفئة الثالثة من (25 27) والبالغ عددهم (52) بنسبة(16.

3. 50%) والفئة الأخيرة من (28 وأكثر) وعددهم (27) بنسبة(8.60%). وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (03): توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

البيان	المتغير	العدد	النسبة
النوع	ذكور	30	%9.50
	إناث	285	%90.50
	المجموع	315	%100
المستوى الدراسي	الثانية	171	%54.28
	الثالثة	144	%45.72
	المجموع	315	%100
الإقامة	داخلي	192	%60.95
	خارجي	123	%39.05
	المجموع	315	%100
الفئة العمرية	19 21	140	44.40
	22 24	96	30.50
	25 27	52	16.50
	28 وأكثر	27	8.60
	المجموع	315	%100

*أخذت الإحصائيات من مصلحة الإحصاء والإعلام نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة للسنة الجامعية 2019/2018.

4.2. أداة الدراسة .من أجل قياس مستوى الأمل لدى عينة الدراسة تم الاعتماد على مقياس "سنايدر" للأمل المترجم إلى العربية من طرف "عبد الخالق" (2004) والمقنن على البيئة الجزائرية من طرف "بشير معمرية" (2011).

1.4.2. مواصفات أداة الدراسة :يتكون المقياس من (12) بندا تقريريا، أربعة منها تقيس بعد المسارات أو السبل وتحمل الأرقام 1: ،4 ،6 ،8 وأربعة بنود تقيس بعد الطاقة أو الإرادة وأرقامها هي2: ، 9،10 ،12 أما البنود التي تحمل أرقام3: ، 5 ،7،11 فهي مشتتات أو حشو فلا تصحح. وقد وضع معد المقياس أربعة بدائل للإجابة وهي: لا، قليلا، متوسطا، كثيرا. وتنال أربع درجات كما يلي: 0، 1،2،3. وتجمع الدرجات على البنود الثمانية لتمثل الدرجة الكلية على المقياس ويمكن تقديمه للمفحوصين باسم " مقياس الأهداف".

2.4.2. عينة التقنين: تكونت عينة التقنين من (629) فردا منهم (324) ذكور و (305) إناث. تراوحت أعمار عينة الذكور بين 15–50 سنة بمتوسط حسابي قدره 22.03 وانحراف معياري قدره 4.13 وتراوحت عينة الإناث بين 16–42 بمتوسط حسابي قدره 21.84 وانحراف معياري قدره 3.74 وتم سحب العينتين (ذكور وإناث) من ثانويات ولاية باتنة ومن كليات جامعة الحاج لخضر بباتنة وشملت الطلبة والموظفين والأساتذة والأطباء ومن مراكز التكوين المهني والتكوين شبه الطبي.

حيث قام الباحث "بشير معمرية" (2011) بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس وقد استخرج الصدق بواسطة الصدق التميزي والصدق الاتفاقي والصدق التعارضي كما تحقق الباحث من ثبات المقياس من خلال طريقة تطبيق وإعادة تطبيق الاختبار وبطريقة ألفا كرونباخ حيث بلغ معامل الثبات (0.70).

ولكي يتناسب المقياس مع مجتمع الدراسة الحالية قامت الباحثتان بالتأكد من صدق وثبات مقياس الأمل على عينة استطلاعية مكونة من (98) طالب وطلبة من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة ورقلة، حيث تم اختيار طلبة المستوى السنة الثانية تخصص علم الاجتماع وديموغرافيا،و الجدول رقم (04) يبن ذلك:

الجدول (04): يبين توزيع أفراد العينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس والتخصص

قسم / الجنس	علم الاجتماع والديموغرافيا
ذكور	18
إناث	80
المجموع	98

3.4.2.الخصائص السيكومترية للمقياس: قامت الباحثتان بقياس بعض الخصائص السيكومترية للأداة وفيما يلي عرض لطرق حساب الصدق و الثبات :

1.3.4.2. حساب الصدق: تم إتباع عددا من طرق تقدير الصدق وهي كما يلي:

- **الصدق التميزي للبنود:**تقوم هذه الطريقة على أحد مفاهيم الصدق، وهو قدرة المقياس على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها حيث يطبق المقياس على مجموعة من المفحوصين ثم ترتب الدرجات التي حصلوا عليها تنازليا أو تصاعديا،ثم يقارن بين المجموعتين المتناقضتين اللتان تقعان على طرفي الخاصية، من حيث درجاتها عليا، إحداهما يطلق عليها مجموعة عليا من حيث ارتفاع درجاتها على الخاصية، و الثانية يطلق عليها مجموعة دنيا من حيث انخفاض درجاتها على الخاصية .و يستعمل أسلوبا إحصائيا ملائما وهو اختبار "ت"لدلالة الفروق بين متوسطين حسابيين،و يكون المقياس صادقا كلما كان قادرا على التمييز تمييزا دالا بين المجموعتين المتطرفتين(معمرية،2009 ، 252) .

و للتحقق من الصدق التمييزي للدرجة الكلية له تم تطبيقه على العينة وبعد تكميم الإجابات وترتيب الدرجات المتحصل عليها رتبت تنازليا، ثم تمت المقارنة بين المجموعتين المتطرفتين حيث أخذت نسبة (27%) تمثل الأفراد ذوي الدرجات العليا و نسبة (% 27) تمثل الأفراد ذوي الدرجات الدنيا، وقد كانت النتائج كما هو موضح في الجدول الموالي :

الجدول(05) : يوضح نتائج الصدق التمييزي للفقرات وللدرجة الكلية لمقياس الأمل

رقم الفقرة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		قيمة " ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	2.00	0.80	2.87	0.33	**5.68	0.01
2	1.81	0.69	2.81	0.39	**7.08	0.01
3	1.62	0.75	2.71	0.63	**6.29	0.01
4	1.46	0.76	2.65	0.60	**6.92	0.01
5	1.06	0.75	2.21	0.83	**5.80	0.01
6	1.59	0.91	2.62	0.60	**5.32	0.01
7	1.40	0.79	2.09	0.46	**4.21	0.01
8	1.40	0.55	2.31	0.47	**7.00	0.01
الدرجة الكلية	**1.54**	**0.75**	**2.53**	**0.54**	****6.04**	0.01

** دال عند 0.01

من خلال الجدول نلاحظ أن:

- قيم " ت "المحسوبة للفقرات: (1،2،"3،4،5،6،7،8) كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، إذن هي مميزة.
- قيمة " ت " المحسوبة للدرجة الكلية للمقياس كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.01) وعليه فإن المقياس لديه قدرة تمييزية بين الحاصلين على درجات مرتفعة وبين الحاصلين على درجات منخفضة في الأمل، مما يؤكد صدق المقياس.

ب **صدق الاتساق الداخلي:**استعملت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون للتعرف على علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات المقياس. وتدل معاملات الارتباط أن بنود الفقرات تقيس شيئا مشتركا مما يعني صدق البناء الداخلي للمقياس، والجدول الموالي يبين ذلك

الجدول رقم (06) يبين معاملات الارتباط بين فقرات مقياس الأمل بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط بين الفقرة والمقياس	مستوى الدلالة
1	**0.56	0.01
2	0.58**	0.01
3	0.49**	0.01
4	0.62**	0.01
5	0.55**	0.01
6	0.52**	0.01
7	0.51**	0.01
8	0.63**	0.01

** دال عند 0.01

نلاحظ من خلال الجدول أن معاملات الارتباط بين كل فقرة والمقياس دالة إحصائيا عند 0.01وهذا يدل على أن جميع الفقرات تتجه باتجاه واحد مع الدرجة الكلية للمقياس وهذا يؤكد صدق البناء الداخلي للمقياس.

2.3.4.2. حساب الثبات:تم اعتماد الطرق التالية في تقدير الثبات وهي:

أ **طريقة ألفا كرونباخ للتجانس:** يعتبر معامل ألفا كرونباخ الذي يرمز له عادة بالحرف اللاتيني (α) من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار المكون من درجات مركبة، ومعامل ألفا كرونباخ يربط ثبات الاختبار بثبات

بنوده (بشير معمرية،2009، 198).وقد تم حساب ثبات مقياس الأمل بهذه الطريقة (معامل ألفا كرونباخ) وكانت النتيجة كما هو مبين في الجدول الموالي:

الجدول رقم (07) يوضح نتائج معامل ثبات مقياس الأمل بطريقة ألفا كرونباخ

الأداة	عدد الفقرات	معامل ألفا (α)	مستوى الدلالة
مقياس الأمل	08	0.76	0.01

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل ثبات مقياس الأمل بطريقة الاتساق الداخلي وفق معادلة ألفا كرونباخ كان مساويا لـ (**α =0.76**) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (**0.01**)، مما يؤكد تمتع المقياس بمستوى مقبول من الثبات. و بناء على نتائج الصدق والثبات سالفة الذكر، يمكننا الاعتماد على مقياس الأمل في هذه الدراسة.

4.2 4. التطبيق النهائي للمقياس (الدراسة الأساسية): بعد التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس الأمل أصبح المقياس جاهزا للتطبيق حيث تم تطبيقه على عينة من طلبة الجامعة وهم كل طلبة السنة الثانية والثالثة من قسم علم النفس وعلوم التربية البالغ عددهم (524) طالب وطالبة من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة قاصدي مرباح ورقلة موزعين حسب المتغيرات الديموغرافية التالية (النوع المستوى الدراسي الإقامة السن).

4.2 5. الأساليب الإحصائية: لمعالجة البيانات المتحصل عليها بعد تطبيق الدراسة الأساسية اعتمدت الباحثتان الأساليب الإحصائية التالية :

- معامل الارتباط بيرسون.
- الاختبار التائي لعينة واحدة لتعرف على مستوى الأمل لدى الطلبة.
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتحليل التباين الأحادي لحساب الفروق في مستوى الأمل بين أفراد العينة في المتغيرات الديموغرافية.

ولقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستعمال حزمة البرنامج الإحصائي في العلوم الاجتماعية (SPSS)، و التي حصلنا من خلالها على النتائج التالية:

3. النتائج و مناقشتها.

تعرض الباحثتان نتائج تطبيق مقياس الأمل على عينة الدراسة (طلبة السنة الثانية والثالثة).

1.3.الهدف الأول. قياس مستوى الأمل لدى عينة من طلبة الجامعة. تم التحقق من الهدف الأول للبحث الحالي و الذي ينص على التعرف على مستوى الأمل لدى طلبة الجامعة.

وقد أوضحت النتائج المتعلقة بتحليل البيانات أن المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة بلغ (17.96) درجة وبانحراف معياري قدرة (3.91) درجة وعند إجراء المقارنات بين المتوسط الحسابي المتحقق والمتوسط النظري للمقياس البالغ (18)(المتوسط النظري للمقياس: هو متوسط بدائل المقياس مضروبا في عدد فقراته. (بدائل المقياس هي 0.1.2.3 وعدد فقرات المقياس هي 12 فقرة ومتوسط بدائل المقياس= 1.5). المتوسط الفرضي للمقياس = 1.5*12= 18). تبين أن هنالك فرقا دالا إحصائيا بين الوسطين.

اذ بلغت قيمت (t) المحسوبة (0.14) وهي قيمة أصغر من قيمتها الجدولية البالغة (1,65) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (314) وبما أن المتوسط المحسوب أقل بقليل من المتوسط النظري للمقياس وهذه النتيجة تدل على أن الفرق لصالح الوسط النظري (18) المتحقق للطلبة في متغير مستوى الأمل وهذا يعني أن مستوى الأمل لدى أفراد عينة البحث مستوى معتدل أو متوسط. والجدول الموالي يبين ذلك.

الجدول (08) : يوضح نتائج مستوى الأمل لدى طلبة الجامعة

Test value= 18						
	N	Mean	Std. Deviation	T	Df	Sig(2tailed)
الأمل	315	17،9683	3،91619	−0.144	314	0.886

وهذه النتيجة تدل على أن عينة الدراسة تتمتع بمستوى متوسط من الأمل وهذه النتيجة تتفق مع الدراسات حول مستوى الأمل لدى طلبة الجامعة ومنها دراسة "صالحي"(2005) ودراسة "رحيم" و"عبد الحافظ" (2015) التي توصلت نتائجهما إلى أن الطلبة لديهم أمل وعلى نحو دال إحصائيا أما نتائج دراسة "عبد العارضي" و"الموسوي"(2013) تشير إلى تمتع الطالبات بمستوى مرتفع من الأمل.

وأظهرت نتائج دراسة "العنزي"(2004) انخفاض الشعور بفقدان الأمل لدى طلبة الجامعة. ويمكن تفسير هذه النتائج ارتباط الأمل إيجابا مع اعتقاد الفرد بقدراته وبجدارته الشخصيةوا إدراكه لكفاءته الدراسية حسب ما أشارت إليه دراسة "سنايدر" وآخرون (1991) وهو ما يهدف إليه الطالب الجامعي من رغبة في تحدي الصعوبات وتحسين مستواه الدراسي وظروف حياته بحيث يمثل الأمل القوة الدافعة نحو تحقيق هذه الأهداف والتوقعات.

2.3.الهدف الثاني:قياس الفروق في مستوى الأمل لدى أفراد العينة تبعا للمتغيرات (النوع المستوى الدراسي الإقامة السن).

أ.الفروق في مستوى الأمل تبعا لمتغير النوع: تبين نتائج التحليل الإحصائي الخاصة بهذه الفرضية دلالة الفروق بين الذكور والإناث في مستوى الأمل حيث بلغ متوسط درجات الذكور (18.73) درجة وبانحراف معياري قدره

(3.81) في حين بلغ متوسط درجات الإناث (18.94) درجة بانحراف معياري قدره (5.16) درجة وعند إجراء اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين المتوسطات وجدت قيمة "ت" المحسوبة (0.20) درجة وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) مما يشير إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الأمل والجدول (09) يوضح ذلك .

الجدول(09) : يوضح نتائج الفرق في مستوى الأمل حسب النوع

النوع	التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
ذكور	30	18.73	3.81	118	0.20	غير دالة
إناث	90	18.94	5.16			

تتفق هذه النتيجة مع ما ذهبت إليه نتائج دراسة "عبد الخالق"(2004) لتقنين مقياس الأمل على البيئة العربية وكذلك دراسة "عبد الخالق" و"سنايدر" (2007) على عينة من طلبة جامعة الكويت قوامها (323) طالبا وطالبة حيث كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق في مستوى الأمل تعزى إلى متغير الجنس وتوصلت دراسة "رحيم" و"عبد الحفيظ"(2015) على عينة من طلبة جامعة بغداد إلى نفس النتيجة وان كلا الجنسين يتمتعون بمستوى جيد من الأمل. واتفقت هذه النتيجة كذلك مع عدة دراسات منها دراسة "عبد الستار"(2011) ودراسة "هنتون" وآخرون (1996) Hinton et al ودراسة Sears(2007) ودراسات 1991،Harris et al،2000;Snyder et al 1996;Snyder،1998;Snyder،chang

ويمكن تفسير ذلك لتشابه الكبير بين الجنسين في الظروف الدراسية والعمرية فهم يعيشون نفس الظروف والأزمات و الاحباطات بالإضافة أن جميع الشباب يمتلكون الأحاسيس والأفكار نفسها في التخطيط للمستقبل. إلا انه توجد دراسات اختلفت مع نتيجة هذه الدراسة مثل دراسة "صالحي"(2005) ودراسة "بوك"(2011).

ب.الفروق في مستوى الأمل تبعا لمتغير المستوى الدراسي (المرحلة الدراسية): من أجل دراسة هذا المتغير على عينة الدراسة تم استثناء طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية بسب أن الجامعة تشكل عالم جديد بالنسبة لهؤلاء الطلبة فهم يشعرون بعدم الوضوح؛ القلق والإحباط أحيانا وعدم التوافق مع الوسط الجديد حيث أكدت عدة دراسات أن الأمل يتأثر ويتصدع أحيانا بالعوامل الاجتماعية والبيئية المحيطة بالفرد وهذا ما يجعل تدخل عوامل كثيرة في قياس مستوى الأمل لدى هذه الفئة وبالإضافة إلى ارتباط نتائج هذه الدراسة بالوقت وعدد طلبة السنة الأولى الذي قارب (700) طالب وطالبة لا يسمح بذلك.

وعند تحليل نتائج العينة بلغ متوسط درجات طلبة السنة الثانية (17.09) درجة وبانحراف معياري قدره (4.24) في حين بلغ متوسط درجات طلبة السنة الثالثة (17.26) درجة بانحراف معياري قدره(3.45) وعند إجراء اختبار

"ت" لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين المتوسطات وجدت قيمة "ت" المحسوبة(0.38) درجة وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في متغير المستوى الدراسي تعزى إلى المرحلة الدراسية أي أن طلبة المستوى الثاني والمستوى الثالث لديهم نفس مستوى الأمل والجدول (10) يوضح ذلك.

الجدول (10): يوضح نتائج الفرق في مستوى الأمل حسب المستوى الدراسي

Independent samples test

المستوى الدراسي		ن	م	ع	T	الدلالة
الأمل	الثانية	171	17،0936	4،24438	−0،386	0،700
	الثالثة	144	17،2639	3،45599		

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة "رحيم" و"عبد الحافظ"(2015) حول بناء وتطبيق مقياس الأمل على طلبة الجامعة والتي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة في مستوى الأمل بين مستويات الطلبة الدراسية وهذه النتيجة تتفق أيضا مع دراسة "عبد العارضي" و"الموسوي"(2013) حول مستوى الأمل لدى طالبات الجامعة والتي كشفت نتائجها على عدم وجود فروق دالة في مستوى الأمل بين طالبات المرحلة الثانية والمرحلة الرابعة. أما بالنسبة للدراسة الحالية فيمكن تفسير ذلك لعدم وجود فارق كبير في السن بين الطلبة السنة الثانية والثالثة ويرجع السبب إلى ما أشار إليه "سنايدر"(2000) أن الأمل هو عبارة عن توجه معرفي ايجابي يعطي الشعور بالدافع القوي للنجاح وخبرة انفعالية ذاتية وتهيؤ معرفي موجه نحو تحقيق أهداف وطموحات الفرد.

ج.الفروق في مستوى الأمل تبعا لمتغير الإقامة. تبين نتائج الجدول (11) الفروق بين درجات طلبة ذوي النمط الإقامة الداخلي ودرجات طلبة ذوى نمط الإقامة الخارجي في مستوى الأمل حيث بلغ متوسط درجات ذوي الإقامة الداخلية (17.44) درجة وبانحراف معياري قدره(3.57) في حين بلغ متوسط درجات ذوي الإقامة الخارجية (18.36) درجة بانحراف معياري قدره(3.84) وعند إجراء اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين المتوسطات وجدت قيمة "ت" المحسوبة(2.13) درجة وبدرجة حرية تقدر ب (313) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.05) مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا في متغير الإقامة أي أن طلبة ذوي الإقامة الداخلية وطلبة ذوي الإقامة الخارجية ليس لديهم نفس مستوى الأمل والجدول (11) يوضح ذلك.

الجدول(11) : يوضح نتائج الفرق في مستوى الأمل حسب نوع الإقامة

الإقامة		ن	م	ع	T	الدلالة
الأمل	داخلي	192	17،447	3،578	2.13	0.03
	خارجي	123	18،369	3،84		

تتفق هذه النتيجة مع دراسة "كوون" (2008)Kwon والتي كان هدفها التعرف على العلاقة بين الأمل والتوافق الاجتماعي على عينة من طلبة الجامعة وخلصت الدراسة إن الأمل ارتبط ايجابيا بالتوافق الاجتماعي وهذا يدل أن البيئة الاجتماعية لها تأثير في مستويات الأمل لدى الطلبة الجامعين فمهم جدا عند دراسة الأمل إن ندرس العوائق الخاصة بالبيئة الاجتماعية والثقافية فقد أشارت عدة دراسات إن الأمل ينمو في سياق اجتماعي وثقافي وهذا ما أكده "سنايدر" (1994) بقوله إن التفكير الموجه نحو الهدف (الأمل) يثار في سياق الأشخاص الدين يعلمون الأمل (نماذج الأمل). و أن الأفراد يحققون أهدافهم من خلال صلات الآخرين بهم وأيضا الشعور بالأمن والاستقرار يعلو التفكير الموجه للهدف. (Vida &Grizenko ,1989).

د.الفروق في مستوى الأمل تبعا لمتغير السن.

من أجل تحقيق هذا الهدف تم استعمال التحليل التباين الأحادي لدرجات الطلبة حسب سنهم إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (2.20) وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجتي حرية (3) (311) وهذا يعني أن مستوى الأمل لدى الطلبة لا يختلف باختلاف السن والجدول (12) يوضح ذلك:

الجدول (12) : يوضح نتائج الفرق في مستوى الأمل حسب السن

السن	التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
19 ~~21~~	140	13.37	4.26
22 ~~24~~	96	17.73	4.00
25 ~~27~~	52	18	3.49
28 وأكثر	27	20	4.95
المجموع	315	18.25	4.15

تتفق هذه النتيجة مع دراسة "عبد العارضي" و"الموسوي"(2013) حول مستوى الأمل لدى طالبات الجامعة والتي كشفت نتائجها على عدم وجود فروق دالة في مستوى الأمل بين الطالبات تعزى إلى متغير السن وهذا يعود حسب هذه الدراسة إلى تعرض الطالبات لمتطلبات واحدة وإجراءات موحدة بغض النظر عن أعمارهن.

وفي المقابل أشارت دراسة "بيلي" و"سنايدر" Snyder &Bailey(2007) والتي أجريت على طلبة الجامعة وكبار السن ومن بين أهداف الدراسة معرفة مدى تأثير السن على مستوى الأمل وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق دالة وتبين أن الأمل كان أقل بالنسبة للفئة العمرية الأكبر سنا (45 55) سنة وبمقارنة هذه النتيجة بدراستنا نجد أن الشباب الجامعي في نفس المرحلة العمرية تقريبا فهم يتطلعون للمستقبل وما يتوقعون أن يحققوه من أهداف وطموحات فهم في سعي دائما نحو المستقبل حيث يؤكد "أحمد حسانين" أن نظرة الشباب للمستقبل تتأثر إلى حد كبير بادراك الفرد لذاته وللأهداف التي يسعى إلى تحقيقها. (حسانين، 2000، 48)

أما بالنسبة لكبار السن فقد تتميز حياتهم بفقدان للهدف والفراغ والشعور بالملل و اللامعنى وقد يصل إلى حد اليأس لهذا نجد مستوى الأمل لديهم منخفض مقارنة بالشباب.

4. خلاصة.

لقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج يمكن تلخيصها فيما يلي:

1. أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى متوسط من الأمل.
2. لا تأثير لمتغيرات (الجنس – السن – المستوى الدراسي) في مستوى الأمل على طلبة الجامعة.
3. وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين طلبة الإقامة الداخلية وطلبة الإقامة الخارجية ولصالح ذوي الإقامة الخارجية.

و في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج يمكن للباحثتين أن تستخلصا بعض التوصيات التي قد تفيد في استكمال الجهود التي يمثلها هذا البحث:

✓ينبغي العمل على وضع برامج تدريبية وإرشادية لتنمية سمة الأمل لدى طلبة الجامعة لما لذلك من تأثير مباشر وقوي على مستقبلهم حيث يسمح الأمل المرتفع في تزويد الطالب بالقدرة على التفكير الموجه نحو أهدافه وحل مشكلاته وتحدي كل العوائق ومواجهة الضغوطات للوصول للنجاح والتفوق الدراسي والاجتماعي والمهني.

✓ ينبغي حث الأساتذة وكل من له صلة بالطالب الجامعي بزرع الأمل في نفسه بتعليمه التوجه بتفكيره نحو الأهداف.

✓ ينبغي خلق جو بين الطلبة يشجع على التفكير الايجابي والنظرة الآملة للحياة.

✓ يمكن للمربيين والمرشدين التربويين استخدام مقياس الأمل للكشف عن الطلاب ذوي الأمل المنخفض من أجل التكفل بهم وتنمية الأمل لديهم من خلال برامج تدريبية.

قائمة المراجع

العاسمي، رياض نابل (2016). ***علم النفس الايجابي السريري***، ج1، عمان، دار الإعصار العلمي.

الصالحي،عبد الحسن(2005). **الامل وتحقيق الاهداف وعلاقتهما بالمكانة النفسية والاجتماعية**، أطروحة دكتورة (غير منشورة) كلية الآداب جامعة بغداد.

الفرحاتي، السيد محمد. الرشيدي، عبد الله سالم. الرشيدي، محمد سعد (2017). ***علم النفس التفاؤل***، ط1، المكتبة العصرية، القاهرة.

القاسم أحمد. موضي،محمد(2011). ***الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من السعادة والأمل لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى***، رسالة ماجستير، سعودية.

بوحوش، عمار ومحمد محمود الذنيبات (1995). ***مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث***،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

جودة، أمال. حمدي، أبو جراد. (2011). التنبؤ بالسعادة في ضوء الأمل والتفاؤل لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة؛ ***مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية***. المجلد 1؛العدد 46ص44

عبد الرحيم وآخرون (2015). بناء وتطبيق مقياس الامل لدى طلبة الجامعة، ***مجلة الاستاذ***، المجلد 2، العدد212.ص 22-12

عبد اللطيف، حسن (1997). الرضا عن الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة الكويت، ***المجلة التربوية الكويت***، المجلد 11 العدد.43ص 140

عبد الخالق، أحمد محمد (2004). الصيغة العربية لمقياس سنايدر للأمل، ***مجلة دراسات نفسية***،*القاهرة*؛مجلد14 العدد 2. ص 25-20

عبد الصمد. فضل ابراهيم (2005). الشعور بالأمل والرغبة في التحكم لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بجامعة المنيا، ***مجلة البحث في التربية وعلم النفس***، المجلد18 العدد 4.ص 58-56

عبد العارضي، احسان. الموسوي، عباس (2013). مستوى الأمل لدى طلبات الجامعة، ***مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية*** العدد 12.ص 53

عبيدات، (1999). ***منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات***، ط 2 كلية الاقتصاد جامعة الأردن.

معمرية،بشير (2009). ***مدخل لدراسة القياس النفسي***، المكتبة العصرية، المنصورة مصر.

معمرية، بشير (2011). ***دراسات في علم النفس الايجابي***، دار الخلدونية، ج1، الجزائر

Lazarus،R(1999).*Hope، despair، sadness،grief emotion*، academic search elit.

Snyder، C. R. (1994). *The psychology of hope: You can get there from here.* New York،NY : Free Press.

Snyder، C. R.،hardi، S. S.،Cheavens، J.، Michael، S. T.،Yamhure،L.،&Sympson،S.(2000). The role of hope in cognitive-behavior therapies. *Cognitive Therapy and Research، 24*،747-762.

Snyder، C. R.، Harris، C.، Anderson، J. R.،Holleran، S. A.، Irving، L. M.،Sigmon، S. T.Harney، P. (1991). The will and the ways: Development and validation of an individual-différences measure of hope. *Journal of Personality and Social Psychology، 60،570-5*